الخطبة التاسعة والثلاثون

﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآ﴾

[التحريم: 66/ 8]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله.

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: 2/ 257].

يعني - بمعنى آخر -: الذين آمنوا بالله وجعلوه وليهم -أي: الذي يتولاهم هو الله سبحانه وتعالى-، وذلك لأنهم آمنوا به وبرسوله واتبعوا شرعه ودينه، وهؤلاء المؤمنين باتباعهم شرع الله تعالى ودينه يخرجون من ظلمات الجهل وظلمات الشرك، وظلمات الشهوات إلى النور، إلى الحق، إلى العدل، إلى الطمأنينة، إلى السعادة الدنيوية والأخروية، فإذا اتبعت شرع الله تعالى تولاك الله، وإذا تولاك الله تعالى صار لك نورٌ في الدنيا ونورٌ في الآخرة، الخروج من الظلمات -أيًا كانت- إلى النور الذي يمثل السعادة والضياء والبهجة والسرور هو باتباع شرع الله، وباتباعك لشرع الله تعالى وإيمانك به وبرسوله تأتيك الولاية والعناية والتوفيق والرضا والطمأنينة فهذه هي الولاية، قال تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ [الأنعام: 6/ 122].

الإنسان بدون شرع الله كالميت، لا حياة فيه، لا حياة عاطفية، ولا حياة ضمير، ولا حياة حق وعدل وإنصاف، لا حياة للقلب لأن القلب بعيد عن خالقه، وعن شرع خالقه، وعن تعاليم خالقه، فهذا الميت لا حياة فيه لأنه بلا خوف من الله ولأنه بلا وازع ولا ضمير، لذلك لا نور فيه. فهل يستوي هذا مع الإنسان المؤمن التقي النقي الذي يخاف الله في أهله وماله وأولاده وأمته؟ يصون أعراضهم ويحميهم ويخاف عليهم؛ لا لهدف ولا لمنفعة ولا لكسب مادي آني دنيوي؛ ولكن في سبيل الله، هذا الذي كله خير لنفسه وللناس كلهم حوله، هذا النور الذي يمشي به بين الناس، الكل يعرف فضله، والكل يحبه ويحترمه، لدينه لتقواه لورعه لحرصه على الناس وعلى أعراضهم وحياتهم وأموالهم.

قال تعالى: ﴿ يَهْدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [المائدة: 5/ 16].

اتباع الدين واتباع القرآن واتباع الهدي النبوي هذا هو رضوان الله تعالى، رضوان الله تعالى هو سبل السلام، أي: سبيل للسلام، سلامة العقل، سلامة القلب، سلامة الصدر، سلامة اللسان، سلامة القصد، سلامة العقل، سلامة النتيجة، أي سبيل للسلام تجده في رضوان الله تعالى، ورضوان الله نور الله تعالى، نور الهداية، نور الدين، نور القرآن، نور السعادة والبهجة، رضوان الله تعالى هو صراطه المستقيم في الدنيا، وصراطه المستقيم في الآخرة.

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ [الأحزاب: 33/ 43]، عندما تؤمن بالله تعالى وتُقْبِلْ عليه يرضى عنك ويدعمك ويهديك ويوفقك ويزيدك من فضله، ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴾ [محمد: 47/ 17]، وقال تعالى: ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴾ [مريم: 19/ 76]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ [الكهف: 18/ 13].

وهذه هي صلاة الله سبحانه وملائكته، رضاً، وحماية، وصيانة، وتوفيق ودعم ليخرجكم من ظلمات الدنيا وشهواتها وشبهاتها إلى النور وهذه رحمته بالمؤمنين.

والآن سؤالي يا عبد الله: هل عندك نور من الله تعالى؟ وكم هو نورك؟ نورك في الدنيا تَبَعٌ لإيمانك وطاعتك وتطبيقك والتزامك بالمنهج الرباني، نورك في الدنيا يلحقك إلى قبرك، ويلحقك إلى محشرك ويلحقك بالجواز على الصراط، فهل تعلم هذا؟ وهل تعلم ما هو مقدار نورك؟

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [التحريم: 66/ 8]، وقال تعالى: ﴿يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِم بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [الحديد: 57/ 12].

وعن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بشر المشائين في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» ت - د - جه - صحيح الجامع، ومن رواية أبي هريرة رضي الله عنه قوله ﷺ: «إن الله ليضيء للذين يتخلّلون إلى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة» صحيح الترغيب والترهيب (317).

وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قوله: «إذا رميت الجمار، كان لك نوراً يوم القيامة» السلسلة الصحيحة (2515)، وعن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن، وتعلمه، وعمل به، أُلبس يوم القيامة تاجاً من نور، ضوءه مثل ضوء الشمس ويُكسى والداه حلتان، لا تقوم بهما الدنيا، فيقولان: بمَ كُسِينا هذا؟! فيقال: بأخذ وَلَدِكما القرآن» صحيح الترهيب والترغيب (1434) والمستدرك للحاكم.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قوله: «من قرأ سورة الكهف

كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ بعشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يُسَلَّط عليه» ن - ك - صحيح الترغيب (225)، وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «إن المقسطين في الدنيا على منابر من نور يوم القيامة عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين؛ الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وُلُّوا» حم - م، (المقسطين): أهل الإنصاف وأهل العدل، الذين يقولون الحق، ويحكمون بالحق، ويأمرون بالحق، ولا يحيفون، ولا يجورون، ولا يكذبون، ولا يغشون في الحقوق.

وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش، وكلتا يديه يمين، على منابر من نور وجوههم من نور، ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صدّيقين»، قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: «المتحابون بجلال الله تعالى» طب - صحيح الترغيب (3022).

(المتحابون بجلال الله تعالى) أي: الحب في سبيل الله، لا لمصلحة دنيوية، الرجل يحب الرجل لدينه، لتقواه، لورعه، لمحافظته على الصلاة في المسجد، لأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، يحبه لصدقه ومنعه للغيبة ولمحافظته على سلامة المسلمين، وهي من معاني الولاء والبراء.

وفي رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله ﷺ: «تصادقوا في الله وتحابّوا فيه، على غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام، كما ينتقي آكل التمر أطيبه، فوالله إن وجوههم لنور وإنهم على منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس، هم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» حم- د- حب - م - صحيح الترغيب والترهيب (1508) (3025).

وعن عمرو بن عَبَسَةَ الأسلمي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة» حم - د - صحيح الجامع (6307)، أي أنه قضى

عمره في مرضاة الله وفي تطبيق شرعه، أي: كان مواظباً مقيماً في طاعة الله حتى أدركه الشيب، قد صرف عمره في مرضاة الله حتى شاب وشاخ. فهذا شيبه يكون له نوراً يوم القيامة. اللهم اجعلنا منهم يارب العالمين، اللهم آمين.

وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا وجدت روحُه لها روحاً حين تخرج من جسده، وكانت له نوراً يوم القيامة» وفي رواية: «إلا فرَّج الله عنه كربته وأشرق لونه، وكانت نوراً لصحيفته، فلم أسأل عنها رسول الله ولم يخبرني بها» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأنا أعلمها، قال طلحة: فلله الحمد فما هي؟ قال عمر رضي الله عنه: «هي الكلمة التي أراد عمه عليها عند الموت، ولو علم كلمة أنجى له منها لأمَرَه بها: لا إله إلا الله» صحيح الجامع (2492) - حم - د، (لا إله إلا الله) تقولها عند الموت وعند النزع هذا يكون فضل من الله تعالى عليك، وهذا جزاء منه إذا كنت معتاداً عليها في حياتك، مؤمناً، موقناً، عاملاً بها في حياتك تعيش بها ولها لذلك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة» د - ك.

ويا أخي في الله هناك حديث مخيف فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «يقول الله عز وجل يوم القيامة: يا ابن آدم، أليس عدلاً مني أن أُوَلي كل رجل منكم ما كان يتولاه في الدنيا؟» صحيح الترهيب والترغيب (3591) - طب - ك، وقال ابن تيمية: (وأصل التولي الحب، فكل من أحب شيئاً دون الله ولاه الله يوم القيامة ما تولاه، وأصلاه جهنم وساءت مصيراً) والسؤال الآن: هل تحب لا إله إلا الله محمد رسول الله؟ هل تطبق أركانها وشروطها؟ هل تعمل لها وتدعو بها؟ هل هي محور حياتك؟ إذا كان نعم فهي نورك في حياتك، وفي قبرك، ويوم محشرك، وفي جوازك على الصراط، وهي مرتبتك في الجنة على قدر ما عملت بها ولها.

وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر

الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والأرض، والصلاة نور والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أوموبقها» حم - مسلم - ت.

قال ﷺ: «إن على جهنم جسراً أدق من الشعرة وأحد من السيف ، أعلاه نحو الجنة دحض مزلّة بجنبيه كلاليب وحسك النار، يحشر الله به من يشاء من عباده، الزالون والزالات يومئذ كثير، والملائكة بجانبيه قيام ينادون: اللهم سلم سلم، فمن جاء بالحق جاز، ويعطون النور يومئذ على قدر إيمانهم وأعمالهم، فمنهم من يمضي عليه كلمح البرق، ومنهم من يمضي عليه كمر الريح، ومنهم من يعطى نوراً إلى موضع قدميه، ومنهم من يحبو حبوا ، وتأخذ النار منه بذنوب أصحابها وهي تحرق من يشاء الله منهم على قدر ذنوبهم حتى ينجو، وينجو أول زمرة سبعون ألفـًا، لا حساب عليهم ولا عذاب، وكأن وجوههم القمر ليلة البدر، والذين يلونهم كأضوأ نجم في السماء حتى يبلغوا إلى الجنة برحمة الله تعالى» هب، عن مسروق بن عبد الله رضي الله عنه.

قال تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: 2/ 17]، ضرب الله تعالى المثل لمن جاءه الهدى، كالنار أضاءت ما حولها فلم ينفع بها، فهذا لم ينتفع بالهدى من الله تعالى فهذا يكون في ظلمات يوم القيامة، وقد عبّر الله تعالى عن ظلمة يوم القيامة أيضـًا بالعمى، لأن الأعمى يعيش في ظلام لا يرى شيئـًا وكذلك الذي في الظلام لا يرى شيئـًا، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾ [طه: 20/ 126].

وقال بعض أهل العلم في أحوال من شملتهم هذا الآية: إن هؤلاء في عمًى وفي ظلام أيضـًا، هذا أولاً؛ ثانيـًا- يعطى النور يومئذ على قدر الأعمال كما جاء في حديث مسروق بن عبد الله: «فمنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى دون

ذلك بيمينه، حتى يكون آخر من يعطى نوره في إبهام قدمه، يضيء مرة، ويُطفئ مرة، إذا أضاء قدّم قدمه، وإذا أطفأ قام، قال: فيمر ويمرون على الصراط، والصراط كحد السيف دحض مزلّة، ويقال لهم: امضوا على قدر نوركم» رواه البيهقي.

وبهذا جاءت الآيات (12 – 15) من سورة الحديد ومقولة المنافقين للمؤمنين: انظرونا نقتبس من نوركم... وأشار الله تعالى إلى فضله في سورة التحريم ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم: 66/ 8].

فنحن في الظلمة يوم القيامة لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: سئل رسول الله: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال: «هم في الظلمة دون الجسر» رواه مسلم.

ونعطى النور بقدر أعمالنا، أصبح السؤال الآن: كم هو نورك يا عبد الله يوم القيامة؟ نورك يوم القيامة يعكس نورك في قبرك، والسؤال الآن: كيف أحصل على النور؟

1 – الصلاة، قال ﷺ: «والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك» مسلم.

2 – الوضوء، قال ﷺ: «غرّاً محجلين من أثر الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل» ق – عن أبي هريرة رضي الله عنه (غراً) أي: بياض في وجوههم (ويكون جبهة الفَرَس)، محجلين بياض في قوائم الفرس أي: نور في اليدين والرجلين.

3 – الصدقة، قال تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: 63/ 10].

4 – قال ﷺ: «القرآن والصيام يشفعان للعبد يوم القيامة» الترغيب والترهيب، (وفي القبر تقول الصلاة والصيام والصدقة والأعمال الصالحة: ما من قِبَلي مدخل)،

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يؤتى الرجل في قبره، فإذا أُتي من قِبَل رأسه دفعته تلاوة القرآن، وإذا أُتي من قبل يديه دفعته الصدقة، وإذا أُتي من قبل رجليه دفعه مشيه إلى المساجد» طس، ك وفي رواية: «كانت الصلاة عند رأسه، وكان الصوم عن يمينه، والزكاة عن يساره، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلاة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه، والكل يقول: ما قبلي مدخل» الحاكم في المستدرك.

5 - الذكر والأعمال الصالحة، والبعد عن الفواحش، وإيذاء الناس وأكل حقوقهم مخافة الله سبحانه كانت من النور، فكم هو نورك يا عبد الله؟

ومثال ذلك: 1 - قراءة سورة الكهف يوم الجمعة، 2 - الرمي في سبيل الله تعالى، 3 - الغسل والتطيب والتبكير إلى صلاة الجمعة، 4 - الحب في الله والبغض في الله تعالى، 5 - العدل للزوجة والأولاد والناس أجمعين، 6 - سلامة اللسان وسلامة الصدر، 7 - مراقبة الله تعالى في النيات والأقوال والأعمال، 8 - إرجاع الحقوق للناس وعدم ظلمهم، والتحلل من تبعات الناس وحقوقهم وأعراضهم، 9 - الخوف والرجاء دائماً وأبداً من الله تعالى، قال ﷺ: «ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» مسلم، 10 - تذكر قوله تعالى وأمره: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا﴾ [الأحزاب: 33/ 41-43]، وتذكر قوله عليه الصلاة والسلام: «مثل الذي يذكر والذي لا يذكر ربه، مثل الحيّ والميت» البخاري من حديث أبي موسى الأشعري، وتذكر حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه: إن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به؟ قال: «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله» ت - صحيح الجامع، 11 - خدمة المسلمين ورعايتهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

والصلاة والسلام على سيد المرسلين ...